«العربية» لغة دين وحضارة

بقلم: صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
وزير الحرس الوطني

لغتنا العربية لغة خالدة، أكرمها المولى عز وجل عندما اختارها لغة القرآن المجيد، فهي لغة الدين واللسان المبين التي حفظها الله بحفظ كتابه، وهي لغة الحضارة والثقافة والآداب والعلوم التي خلفها لنا الآباء والأجداد، وكذلك لغة الحاضر والمستقبل التي يتحدث بها أكثر من أربعمئة مليون عربي فضلاً عن المسلمين الذين يتعبدون بها ويتعلمونها في كل مكان.

إن اللغة العربية لغة حية استوعبت الحضارات والثقافات فانتشرت في العالم ودخلت كل المجتمعات، ولهذا لم يكن غريبا أن يعترف العالم بعالمية اللغة العربية وأن تعتمدها الأمم المتحدة لغة خطاب وتحدث، فهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة.

لقد كانت دولتنا المباركة ولا تزال منذ تأسيسها على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن ـ طيب الله ثراه ـ تحرص على الحفاظ على لغة القرآن الكريم وتعمل على نشرها

وتعليمها ليس فقط داخل المملكة بل في أنحاء المعمورة انطلاقاً من مسؤولياتها الدينية والاجتماعية والإنسانية، وجهود المملكة في ذلك مشهودة يراها ويلمسها ويستفيد منها الكثيرون، ومن ذلك العديد من معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتي تتبع للجامعات السعودية، ومن بين هذه الجهود المباركة ما يقوم به مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية والذي انبثق من حرص سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- رحمه الله - على رعاية اللغة العربية والنهوض بها وتعليمها من خلال إيجاد البيئة الملائمة لتطويرها ونشرها.

واهتماماً من وزارة الحرس الوطني بالجوانب الحضارية والثقافية فإن المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) في برامجه الثقافية منذ انطلاقته عام ١٤٠٥هـ قد نظم العديد من الندوات والمحاضرات التي تناقش اللغة العربية وتؤكد أهميتها وضرورة نشرها ودورها في مواجهة تحديات الهوية.

ونحن إذ نشارك العالم ومنظمة اليونسكو في الاحتفاء بيوم اللغة العربية الموافق الثامن عشر من ديسمبر هذا العام، ليسعدنا هذا الاهتمام الذي ينطلق من حرص قيادتنا الرشيدة على حماية لغة القرآن والعمل على تعليمها ونشرها، ولعلنا نتذكر في هذا الشأن توجيهات سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه

❊ المهرجان الوطني للتراث والثقافة تبنى ضمن برامجه الثقافية، عدداً من الندوات والمحاضرات التي تؤكد أهمية اللغة العربية وضرورة تعليمها ونشرها

❊ جهود المملكة في نشر العربية وتعليمها مشهودة يراها ويلمسها ويستفيد منها كثيرون داخل المملكة وخارجها.

الله - لأبنائه شباب وشابات هذا الوطن الغالي عندما قال « نصيحتي الخالصة لأبنائي الشباب وبناتي الشابات أن يقبلوا على تعلم اللغة العربية ويتفننوا في استخدامها، فهي لغة دينهم ووطنهم وآبائهم وأجدادهم».

حفظ الله أمتنا العربية، وكل الجهود المبذولة في مجال الاهتمام بلغتها العربية الخالدة بالنجاح والتوفيق.